

IDEAS FOR PROGRESS

أفكار من أجل التقدم



اسطنبول
مكتبة الأسرة العربية
وخبز جليلي في الأناضول
ARAP AILE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

أ.د. عبد الكريم بكار

Prof. Dr. Abdülkerim Bakkâr



أ. د. عبد الكريم بكار

أفكار
من أجل
التقدم



İLERLEME İÇİN DÜŞÜNCELER

Prof. Dr. Abdulkarim Bekkâr

1. Baskı: İstanbul
1439 - 2018

أفكار من أجل التقدم

أ.د. عبد الكريم بكار

أفكار من أجل التقدم

أ. د. عبد الكريم بكار

القياس: 13 X 21 سم
عدد الصفحات: 144 ص

ISPN: 978-605-2337-18-9

الطبعة: الأولى

1439 هـ - 2018 م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

Baskı : ENES BASIN MATBAACILIK LTD. ŞTİ.
Litros Yolu Fatih San. Sit. No: 12/210 Topkapı/İstanbul

إسطنبول
مكتبة الأسرة العربية

وخير جليس في الأنام كتاب

ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مختارة للأسرة العربية



www.ArabFamilyBs.com

+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31

info@arabfamilybs.com

UFUK yayıncılık.

Sertifika No: 35657

UFUK YAYINCILIK,  TÜRKİYE
BASIM YAYIN
MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن لي حكاية طويلة مع الأفكار والمقولات القصيرة والمركّزة، حيث إنني منذ ما يزيد على عشرين عاماً تعودتُ أن أجعل في كثير من كتبي فهرساً للأفكار والمقولات العامة، وقد راق ذلك لكثير من القراء، ووجدوا فيه ما يشبه إبراز الكاتب لأفضل ما أورده في كتابه من أفكار، ووجد بعضهم تلخيصاً مركزاً، قد يغني عن قراءة الكتاب في حال ضيق الوقت به، وحين شرعتُ في الكتابة على تويتر قبل سنوات قليلة، اكتشفتُ شغف كثير من الناس بالفكرة المضغوطة والمُعَبَّرة، فما كان مني إلا أن عمدت إلى اختيار أفضل ما غرّدتُ به خلال سنة أو سنة ونصف، ثم توزيعه على عناوين محددة، ونشره في كتاب متوسط الحجم، وقد نشرتُ خلال السنوات الخمس الماضية



ثلاثة كتب مشابهة لهذا الكتاب، وقد لقيت نوعاً من الاستحسان لدى العديد من القراء، وهذا هو الكتاب الرابع.

إن حرصي على نشر هذه الأفكار، يعود في الحقيقة إلى عدد من الأسباب، منها:

١ - إن كثيراً من هذه الأفكار انبعث في نفسي خلال قراءتي المتنوعة، وخلال ممارستي للتفكير، فهي تؤرِّخ في الحقيقة لتطوري الفكري والمعرفي ولرؤيتي للأحداث في مرحلة معينة.

٢ - إن بعض هذه الأفكار كان صدىً للوضع الحضاري، ولبعض الأحداث الكبيرة التي تمر بها أمتنا عامة ومنطقتنا خاصة، مما يعني أنها لصيقة بالواقع، أو أنها تلبي بعض حاجاته، وتجيب على ما يطرح من إشكالات وتساؤلات هنا أو هناك.

٣ - إنني بحسب تركيبتي العقلي والنفسي أعشق العبارات التي تشير إلى سنة من سنن الله تعالى في الخلق، أو إلى طبيعة شيء من الأشياء، أو تلخص تجربة، أو تعبر عن فكرة ذكية سريعة، أو تلفت الانتباه إلى قصور نعاني منه... وإني أزعم أن كل ما أشرتُ إليه موجود في التغيرات التي تشكّل منها هذا الكتاب.

بقي أن أقول: إن الأفكار الواردة في هذا الكتاب تشكّل نوعاً من التمهيد الثقافي والفكري لشيء نحن في أمسّ الحاجة إليه، وهو نهوض هذه الأمة وتقدمها.



إنني أعتقد أن مشكلاتنا النهضوية الكبرى لا تتمثل في قلة المال أو صعوبة المناخ... وإنما تتمثل في عوائق فكرية ونفسية وأخلاقية، وإني أأمل أن يكون هذا الكتاب قد لامس كل تلك الأنواع من العوائق على نحو يسهّل من إزالتها والتغلب عليها.

أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، وأن ينفع إخواني القراء بما فيه، إنه سميع مجيب.

أ. د. عبد الكريم بكار

٢٠١٦/٩/١٢ م





الدِّينُ الْحَقُّ

- لطالما وجد التفكير المتوحّش، مساحة كبيرة في عقول بني البشر، وتحصينها منه ليس بالأمر اليسير، ولا سيّما في أوقات انحسار النفوذ الإيمانيّ.
- نم قرير العين، طيّب النفس، وادعُ بالفرج لمن لا يغمض لهم جفن من أهل البلاء.
- تعلّمنا سيرة نبيّنا ﷺ أن عليك إذا أردت مواجهة الخطوب بروح صلبة، ألا تسمح لصقيع الفكر، أن يخطفك من دفء الرّوح.
- الغفلة هي سجن الرّوح، وهي الحاجز الذي يحول دون الاتصال بمعاني الخلود الأبديّ.
- لزوم الحقّ والصدق، عند اشتداد الخلاف، من أخلاق الصديّقين.



- يكمن جوهر التدين في رفع المسلم لدرجة حساسيته الأخلاقية، تجاه التقصير مع الرب الجليل، وتجاه إيذاء الآخرين.
- لن نياس من روح الله، ولن نخضع أمام التحديات، وستظل رؤوسنا مرفوعة رغم المحن.
- لا تشك وجعك لغير الحميد المجيد، وتجلد ما استطعت رغم المعاناة؛ حتى تفرح الصديق وتغيظ العدو.
- الدين مجموعة من المبادئ والقيم السامية، والقيم لا تفرض، ولهذا فإن جوهر التمكين للدين، يكمن في تجذره في اهتمامات الناس وطموحاتهم وحركتهم اليومية.
- أرقى أهداف الصراع، وأجمل أنواع الغلبة، هو أن تسعى إلى جعل خصومك يعتقدون بالمبادئ التي تؤمن بها ذاتها، وهذا هو المعنى العميق للدعوة إلى الله تعالى.
- الدوران مع المبادئ في المنشط والمكروه، يعني التواصل مع أعماق الذات، والذي ينعش الروح باستمرار.
- التمكين في الأرض يكون: بأن يجعل الله تعالى لمبادئك الرسوخ في طموحات الناس، ونظم الحياة، مع القليل من القوانين، والقليل جداً من استخدام القوة.
- الإيمان بالله تعالى هو الكهف الذي نأوي إليه عند الشدائد، وينبغي أن يكون قوياً بما يكفي.



- التضرّع إلى الله تعالى، والثناء عليه، خير سبيل للخلاص من جفاف الروح.
- تعاني الأمة من نوعين من التخلف: تخلف عن المنهج الربانيّ الأقوم، وتخلف عن حضارة العصر، والتخلف الأول مدخل للثاني، وأهل الإيمان هم عماد كلّ الحضارات.
- لنقرأ القرآن على أنّه رسالة خاصّة جدّاً، نلقاها بكلّ الشوق والإجلال؛ كي ننور بها قلوبنا، ونضيء بها دروبنا..
- ما آتاك الله إياه من سكينه الإيمان، ونعمة الصحّة والأهل، كثير، فاستمتع به، ولا تعكّره بالانشغال بما لم تستطع الوصول إليه.
- من توكل على الله كفاه، ودبر له ما يعجز عن تدبيره، اللهم يا حكيم يا خبير! دبر لنا فإننا لا نحسن التدبير.
- لا يغني الجمال صاحبه شيئاً، عن القيام بالأنشطة التي تجعله يشعر بالملاءة الروحيّة، وعلى رأس تلك الأنشطة، الأنشطة التبعديّة، والخيريّة النافعة للعباد.
- زماننا هذا زمان الذهول واللهو والانغماس في الأشياء الصغيرة، فهنيئاً للذاكرين والممجّدين لله في مجالس الغافلين.
- العزّ الطاعة، والذلّ ذلّ المعصية، ولا ورع كالورع في المشتبهات المالية، ولا مجون أفضع من شرعنة الشذوذ والمثلية.



- شيثان أشعر معها بالأمان: الاستغفار والصدقة.
- حين تتحطّم آمال المرء، ويشعر بانعدام القيمة، وتحاصره مشاعر التقصير مع ربّ البرية، فإنّ سكنى القصور، والملايين المكنوزة لن تجلب له السعادة.
- أنت للأرض أولاً وأخيراً، كنت ملكاً أو كنت عبداً ذليلاً.
- ما أحوج المؤمن إلى جلسة يومية، يخلو بها برّبّه، يكثر فيها من الاستغفار والاعتذار للربّ الكريم، من الخطأ والتقصير، جلسة لاسترضاء العزيز.
- مرحباً بالضعف إذا كان يعني التذلل لله تعالى، أو كان يعني مراجعة الأخطاء والتراجع عن الخطايا، أو يعني الوعي بأهميّة الحفاظ على ما تبقى من القوّة.
- حين يبكر المسلم في النوم، على نيّة التمكّن من الاستيقاظ إلى صلاة الفجر، يصبح نومه عبادة.
- تفاعل دائماً وأبداً بالله ربك الكريم الرحيم الودود المجيد، وابتسم في وجه من تلقاه، فتبسّمك عبادة، ولا تنحنّ للشدائد ففرجّ الرحمن قريب قريب.
- يكمن منتهى العبوديّة والولاء لله عزّ وجلّ، في تعويل المسلم في نجاته في الآخرة على كرم الله ولطفه، لا على علم نافع نشره، ولا على عمل صالح عمله.



- لو لم يكن في المعصية، سوى شعور العبد بعدم لياقته لمناجاة الخالق الجليل لكفى!
- في الظروف الصعبة تبدو كلّ الحلول سيئة، ويظلّ في رحمة الله ومعونته ما يقلب كلّ المعادلات.
- حين تشتدّ الكروب وتضيق السبل، تذكّر أنّ لك ربّاً غنياً حميداً رحيماً، يسمعك حين تدعو، ويغيثك حين تستغيث به، ولذا فلا داعي للقلق ولا للخوف.
- لو تأملنا في أحوالنا، لوجدنا أنّنا طالما تكيفنا مع القليل، وطالما عشنا سعادة ونحن في ظروف صعبة، وهذا لأنّ الكريم قد منحنا في الأصل فوق ما نحتاج..
- لا تكون المنافسة استراتيجية إلا إذا كان ما يتحصّل منها من فوز استراتيجياً، ولا أرى ذلك اليوم في غير مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر.
- أسوأ ما في اليأس أنّه ينسيك أمجادك وطموحاتك، وكلّ نقاط قوّتك، ويدفع بك نحو الاستسلام، لذلك كان المسلم الحقّ بعيداً عن اليأس ومُفعماً بالأمل.
- سلامٌ على النفوس المشرقة بالأمل، والوجوه الباسمة، والأرواح المتفائلة برحمة الله ولطفه، سلامٌ على الذين يرون الوجه المشرق للأشياء في العالمين.



- تتوجّع روح المسلم الحقّ من الغفلة عن الله تعالى، ومن قهر الإنسان لأخيه الإنسان.
- من حكمة الشريعة .. إجمال المتغيّر، وتفصيل الثابت.
- كلّ إنجاز نحققه في أيّ مجال من مجالات الحياة، سيكون منقوصاً وباهتاً، ما لم يقترن بنية صالحة.
- الإسلام قويّ الجذور في النفوس والعقول، وثوابته إطار يحفظ البشرية من الضياع، المستقبل لنا بحول الله، ونحن مستقبل العالم.
- السؤال اليوم ليس عن صلاحية الإسلام لعصرنا، ولكن عن صلاحية المسلمين؟!
 - اعمل لله، وسترى كيف أنّ الدنيا ستعمل لك ومن أجلك!
 - تألق أرواحنا مرهون بالتنقل والتطوّع، وأعمال البرّ التي نقوم بها.
 - في الحالات الصعبة نحتاج إلى اليقين، بأنّ الرحمن الرحيم سيجعل بعد عسر يسراً.
 - عجبت لمن يغار من زميله، إذا زاد مرتبه مائة دولار، ولا يغار ممن يسبقه إلى المسجد!
 - الدين ينفع أصحابه في الأوقات الصعبة، إذ يصلّب لديهم روح المقاومة.



- ثق أنّ ما عند الله تعالى لك أكثر ممّا تظنّ، فاطلب منه بثقة وصبر، وخذ بأسباب الإجابة.
- كلّ شيء لا يتصل بعالم الآخرة الرحيب، هو صغير ومؤقت.
- بما أنّ الخالق مغاير للمخلوق، فإنّ الخضوع لمرادات الله تعالى، يعني التحرّر الكامل من سلطان البشر، ولهذا أهميّة قصوى في الارتقاء الشخصي.
- الذين يدعون حبّ الله ورسوله كثيرين، والفيصل الحقيقيّ بينهم وبين المحييين الحقيقيين، هو الاستجابات الوجدانيّة والسلوكيّة لمحجوبات الله تعالى.
- إذا أغلقت في وجهك الأبواب، فأمامك بابان لا يغلقان: الاستغفار والصدقة.
- اللُّجوء إلى الله تعالى في العسر واليسر، شعار الصالحين.
- تظُلُّ الرزايا صغيرة ما لم تززع ثقتنا برحمة الله تعالى وتفريجه، وما لم تكسر طموحاتنا وتطلّعاتنا.
- خير ما نجدد به طاقتنا الروحيّة، هو ذكر الله تعالى بحضور وخشوع.
- حين يقع المسلم في كرب، فإنّه يعرف تماماً الباب الذي عليه أن يطرقه.
- الإيمان بالقضاء والقدر، مصدرٌ لسكينة روحية لا نظير لها!



- الجانب الروحيّ من شخصيتنا، هو أكثر جوانبها تضرراً بالهجمة الماديّة الحديثة.
- الإيمان بالله وباليوم الآخر، يفتح لنا نافذة عريضة لتلبية أشواق الرّوح إلى الخلود.
- وقعتُ مرة في كرب شديد، وحرّتُ في أمري، وحرار معي من حولي، فذكرني أحد أصدقائي بالاستغفار، فوالله ما أكملتُ المائة حتّى انقشعت الغمّة على أحسن وجه.
- حسن الظنّ بالله تعالى، يقتضي الفرح بلقائه والقدوم على جنبه الأقدس.
- عبقرية الإيمان تجعل حياتنا معنى لا يعرفه غيرنا!
- نحن المسلمون نعتقد أن الهدف النهائي لكل مساعينا في هذه الحياة، هو الفوز برضوان الله تعالى.
- نحن هنا لعبادة الله تعالى والعمل على مرضاته، وما عدا هذا وسائل وهوامش.
- الطاعة لا تجلب السعادة، هي نفسها سعادة، والمعصية لا تجلب الشقاء، هي نفسها شقاء؛ إذ يتغلب الهوى والشهوة على الروح والمبدأ.
- لكلّ جديد بهجة، ثمّ تنقضي حين يصبح الجديد قديماً.



- إذا وجدت نفسك في مواجهة معادلات صعبة، فسلم لمن بيده كلّ الخيوط جل شأنه!
- التضرّع إلى الله تعالى والثناء عليه، خير سبيل للخلاص من جفاف الروح.
- لا برهان على الإيمان بالحقّ والحقيقة، سوى النضال من أجلهما، والتضحية في سبيلهما.
- أجمل ما نختم به يومنا هو الاستغفار من ذنوبنا، والصّفح عمّن أساء إلينا، مع العزم على صلاة الفجر مع الجماعة.
- نحن نُجمل ظواهرنا لبعضنا، والله تعالى أحق وأولى بأن نزيّن له بواطننا بالإخلاص والحب والشوق والتبجيل والتوكّل. تبارك وجهه وتقدست ذاته وجل شأنه.
- الانشغال بالقضايا الكبيرة هو دائماً من اختصاص الكبار، ولا شيء أكبر من الانشغال بالفوز برضوان الله ﷻ.
- تقوم النظرة الاستراتيجية للمسلم على عدد من المبادئ، منها: الرضا بقضاء الله تعالى، والاعتقاد أنّ الدنيا ممرّ، وأنّ الآخرة هي دار القرار.
- كلمات قليلة تلخّص من فلسفتنا ورؤيتنا للحياة، ما يحتاج شرحه إلى مجلدات: اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة.



فهرس الأبواب

5	المقدمة.....
9	الدين الحق.....
19	قيم أخلاقية.....
29	الوسطية والغلو.....
39	النقد الذاتي.....
43	آفاق معرفية.....
51	طريق الإصلاح.....
61	التفكير القويم.....



71 في العمق النفسي
75 التفكير العملي
81 التحضّر والتخلّف
87 التفوّق والنجاح
95 سنن ربانيّة
101 انطباعات شخصيّة
109 رؤية منهجيّة
117 التربيّة والتعليم
121 حياتنا الاجتماعيّة
125 ثقافة العطاء
129 فنّ الإدارة
135 ومضات

أ. د. عبد الكريم بكار

◀ يعد عبد الكريم بن محمد الحسن بكار أحد المؤلفين البارزين في مجالات التربية والفكر الإسلامي، حيث يسعى إلى تقديم طرح مؤهل ومتجدد لمختلف القضايا ذات العلاقة بالحضارة الإسلامية وقضايا النهضة والفكر والتربية والعمل الدعوي.

◀ ولدكتور بكار أكثر من ستون كتاباً في هذا المجال، لقي الكثير منها رواجاً واسعاً في مختلف دول العالم العربي، و قد تمت ترجمة بعضها إلى عدد من اللغات، كما قدم للمكتبة الصوتية أكثر من مائة ساعة صوتية مسجلة ومنشورة في مكاتب التسجيلات الصوتية.



■ إننا حين نتحدث عن الثقافة فإننا نتحدث في الحقيقة عن وجودنا المعنوي بما يشتمل عليه من عقائد وأفكار وأساليب للعيش والعمل والتواصل، أي أننا نتحدث عن الكثير من الأمور المتشابهة، وأشدها تشابكاً ما اختلط فيها المحلي بالعالمي، والأهلي بالأجنبي، كما هو الشأن في عالم الثقافة وعالم النهضة.

■ وإذا ما تحدثنا عن النهضة فإنما نتحدث عنها لحاجة مجتمعاتنا إليها من أجل القيام بأمر الله تعالى، ومن أجل مواكبة العالم، والخلاص من الأمراض الاجتماعية التي يولدها العيش في زمان كزماننا.

■ وحول هذين الأمرين: الثقافة والنهضة وموضوعات أخرى تدور في فلكهما كان موضوع هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ الكريم.



ISBN 978-605-2337-18-9



9 786052 337189

اسطنبول
مكتبة الأسرة العربية

مركز نشر في الآداب والعلوم
ARAP AILE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مختارة للأسرة العربية

UFUK yayıncılık



www.ArabFamilyBs.com

☎ +90 212 631 81 09

✉ +90 531 935 71 31

info@arabfamilybs.com